

## فتاوى ابن تيمية | 342 من 782 | محبة الله ورسوله أعظم

### الواجبات | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والاربعون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد يبين الشيخ رحمه الله حكم محبة الله ورسوله. وما لها من الأهمية والآثار العظيمة في حياة المسلم فيقول محبة الله ورسوله اعظم اعظم واجبات الايمان واكبر اصوله واجل قواعده - 00:00:21

بل هي اصل كل عمل من اعمال الايمان والدين كما ان التصديق به اصل كل قول من اقوال اهل الايمان والدين فان كل حركة في الوجود انما تصدر عن محبة اما عن محبة محمودة واما عن محبة مذمومة - 00:00:45

فجميع الاعمال الایمانية لا تصدر الا عن المحبة المحمودة. واصل المحبة المحمودة هي محبة الله سبحانه وتعالى اذ العمل الصادر عن محبة مذمومة عند الله لا يكون عملا صالحا - 00:01:03

بل جميع الاعمال الدينية الایمانية لا تصدر الا عن محبة الله. فان الله سبحانه لا يقبل من الاعمال الا ما اريد به وجهه كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل - 00:01:19

اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو كله للذي اشرك وثبت في الصحيح حديث الثلاثة الذين هم اول من تسرب بهم النار القاري المرائي والمجاهد المرائي والمتصدق المرائي بل اخلاص الدين لله هو الدين الذي لا يقبل الله سواه - 00:01:39

وهو الذي بعث به الاولين والآخرين من الرسل وانزل به جميع الكتب واتفق عليه ائمة اهل الايمان وهذا هو خلاصة الدعوة النبوية وهو قطب القرآن الذي تدور عليه راحاه. قال تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز - 00:02:02

حكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص والسورة كلها عامة في هذا المعنى كقوله قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامررت لان اكون اول المسلمين - 00:02:21

الى قوله قل الله اعبد مخلصا له ديني. الى قوله ايس الله يكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه الى قوله قل افرأيت ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاذفات ضره؟ الاية الى قوله - 00:02:40

ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات الارض ثم اليه ترجعون اذا ذكر الله وحده اشمتزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون الى - 00:03:01 قوله قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. قال فيما قصه من قصة ادم وابليس انه قال فبغزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. قال - 00:03:24

قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين. وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. فيبين ان سلطان ان سلطان - 00:03:44

الشيطاني واغواهه انما هو لغير انما هو لغير المخلصين. ولهذا قال في قصة يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. واتباع الشيطان هم اصحاب النار. كما قال تعالى لامثلن - 00:04:04

ان جهنم منك و ممن تبعك منهم اجمعين قال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذه الاية في حق من لم يتبرع لها - [00:04:24](#)

خصص الشرك وقيد ما سواه بالمشيئة. فاخبر انه لا يغفر الشرك لمن لم يتبرع منه. وما دونه يغفره لمن يشاء واما قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:04:38](#)  
فتلك في حق التائبين ولهاذا عم واطلق وسياق الاية يبين ذلك مع سبب نزولها. قد اخبر سبحانه ان الاولين والآخرين ان ما امرؤا بذلك في غير موضع كالسورة التيقرأها النبي صلى الله عليه وسلم على ابي لما امره الله تعالى ان يقرأها عليه قراءة ابلاغ - [00:04:59](#)  
اسمع بخصوصه فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الاية وهذا حقيقة قول لا اله الا الله. وبذلك وبذلك بعث جميع الرسل - [00:05:25](#)

قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. قال تعالى وسائل من ارسلنا من من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:05:47](#)

مشان ابو الطاغوت وجميع الرسل افتتحوا دعوتهم بهذا الاصل. كما قال نوح عليه السلام اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وكذلك هو وصالحوا وشعيب عليهم الصلاة والسلام وغيرهم. كل يقول اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [00:06:07](#)  
لا سيما افضل الرسل الذين اتخذوا الذي لا سيما افضل الرسل الذين اتخاذ الله كلاما خليلا. ابراهيم و محمد عليهم السلام فان هذا الاصل بيته الله بهما وايدهما فيه ونشره بهما - [00:06:29](#)

فابراهيم هو الامام الذي قال الله تعالى فيه اني جاعلك للناس اماما وفي ذريته جعل النبوة والكتاب والرسل فاهم هذه النبوة والرسالة من الله الذين بارك الله عليهم. قال سبحانه واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون - [00:06:51](#)  
الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون. فهذه الكلمة هي كلمة الاخلاص لله وهي البراءة من كل معبد الا من الخالق الذي فطرنا وبهذا انتهت هذه الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:15](#)